

- ٣٦٨ -

فأت . فقال الناس . آمناً برب الغلام فأنى الملك فقيل له : أريت ما كنت تحذر
قد والله نزل بك حذرک ، قد آمن الناس . فأمر بالأخذد بأفواه الشكك فخذت
وأضرم فيها النيران وقال : من لم يرجع عن دينه فأثحموه فيها أو قيل له لاقتحم
ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعهاصبي لها فتعاسست أن تقع فيها . فقال لها
الغلام . يا أماه اصبرى فإنك على الحق) .

وهكذا يبتلى المؤمنون ويصبرون . وفي النهاية ينصر الله أوليائه ويخذل
أعداءه - لينال كل ما أعدله من جزاء .

(٣) (إنطلق ثلاثة نفر من كان قبلكم حتى أوام المبيت إلى غار فدخلوه
فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا ينجيكم من
هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم . قال رجل منهم : اللهم
إنه كان لى أبوان شيخان كبيران وكنت لا أعقب قبلهما أهلاً ولا مالا فأنى بي
طلب الشجر يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما فخلبت لهما غبوقهما فوجدتهما
نائمين ، فكرهت أن أوقظهما وأن أعقب قبلهما أهلاً أو مالا ، فلبثنا والقدرح على
يدى - أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر - والصبية يتضاغون عند قدمى -
فاستيقظا فشربا غبوقهما : اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا
مانحن فيه من هذه الصخرة ، فانفرت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه . قال
الآخر . اللهم إنه كانت لى ابنة عم كانت أحب الناس إلى . وفى رواية كنت
أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فأردتها على نفسها فامتنعت منى حتى ألت
بها سنة من السنين فجاءتنى فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلى بينى
وبين نفسها ففعلت ، حتى إذا قدرت عليها ، وفى رواية فلما قعدت بين رجلها
قالت ؛ اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحق بحقه ، فانصرفت عنها وهى أحب
الناس إلى وتركت الذهب الذى أعطيتها : اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء
وجهك ففرج عنا مانحن فيه ، فانفرت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون
الخروج منها . وقال الثالث : اللهم إنى استأجرت أجراً وأعطيتهم أجرهم